

The mental health of graduate students amidst the COVID-19 Pandemic



Received: 04/10/2023; Accepted: 03/11/2024

Boubekeur cherouk¹, Chorfi mohamed seghir,^{*}

¹ Clinical psychology laboratory, university mohamed lamine debaghine (algeria), ch.boubekeur@univ-setif2.dz

² Clinical psychology laboratory, university mohamed lamine debaghine (algeria), m.chorfi@univ-setif2.dz

الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كورونا

الكلمات المفتاحية:

الصحة النفسية؛

كوفيد 19؛

القلق؛

الاكتئاب؛

الضغط النفسي

ملخص

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن مستوى الصحة النفسية و الفروق في درجاتها حسب متغيرات الجنس و المستوى الاقتصادي و الحالة الاجتماعية و كذا الكشف عن الفروق في درجات الاكتئاب حسب متغير الجنس لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كورونا حيث تكون العينة من 58 طالب و طالبة ، وتم الإستعانة بمقياس القلق و الاكتئاب و الضغط النفسي DASS21 بنسخته العربية المختصرة و باتباع خطوات المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى افراد العينة منخفض ، و توصلنا الى وجود فروق في الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا حسب متغير الجنس تعود لصالح الإناث و كذا وجود فروق في درجات الاكتئاب تعود أيضا لصالح الإناث و ايضا وجود فروق في الصحة النفسية حسب متغير الحالة الاقتصادية تعود لصالح العاطلين عن العمل و أخيرا عدم وجود فروق في الصحة النفسية حسب الحالة الاجتماعية.

Abstract

The present study aimed to investigate the level of mental health and the differences in its levels based on gender, economic status, and social status variables. Additionally, the study aimed to uncover differences in depression levels based on gender among graduate students during the COVID-19 pandemic. The sample consisted of 58 male and female students. The Arabic version of the shortened DASS21 scale for anxiety, depression, and stress was utilized. Following a descriptive methodology, the study found that mental health level among the sample individuals was low. Furthermore, differences in mental health were found among graduate students based on gender, favoring females. Similarly, there were differences in depression levels, also in favor of females. Additionally, differences in mental health were present based on economic status, favoring unemployed individuals. Finally, no differences in mental health were observed based on social status.

Keywords:

Mental health ;
Covid 19 ;
anxiety ;
depression ;
stress

* Corresponding author, e-mail: authorC@mail.com

Doi:

I - مقدمة

في نهاية 2019 اندرت منظمة الصحة العالمية بظهور حالات إلتهاب رئوي في مدينة ووهان الصينية. تم تسمية الفيروس الجديد المسبب لهذه الفاشية بـ (nCOV)، ويعرف المرض الذي يسببه الفيروس الآن بإسم COVID-19. لاحقا تم اكتشاف أن هذا الفيروس ينتقل بسرعة كبيرة، حيث يمكن للشخص المصاب نقل الفيروس لثلاثة أشخاص آخرين. وكان معدل الوفيات الأولية المبلغ عنها يتراوح بين 2.5% إلى 3%، مما دفع إلى استجابة عالمية وإصدار توجيهات وقائية للمواطنين في جميع أنحاء العالم. تشمل هذه التوجيهات البقاء في المنزل قدر المستطاع وتجنب التجمعات، وغسل اليدين بانتظام، والابتعاد عن الآخرين بمسافة متر واحد على الأقل، وتجنب لمس الوجوه وغيرها من الإرشادات الأخرى التي تساهم في تقليل انتشار الفيروس. (Carico et al, 2020)

و قد الحق هذا الفيروس اضرارا وخيمة ليس فقط بالصحة الجسمية ولكن أيضا بالصحة النفسية، مما أثر على اسلوب حياة الافراد في المجتمع بشكل عام و على طلاب الجامعات بشكل خاص ، و على الرغم من أننا شاهدنا خلال الاعوام القليلة الماضية انخفاض في عدد الإصابات بهذا الفيروس و كذا انتهاء حالة الطوارئ التي اعلنتها منظمة الصحة العالمية الا ان العديد من الابحاث و الدراسات اكدت ان تبعات هذا الوباء على صحة الناس العقلية لا تزال موجودة وهو ما اشار اليه التقرير الذي قدمته KFF/CNN (Kaiser family foundation) في استطلاع أجرته حيث أبلغ العديد من البالغين عن أعراض القلق والاكتئاب، حيث قال حوالي أربعة من كل عشرة بالغين انهم يعانون من هذه الأعراض في وقت مبكر من عام 2021، قيل أن ينخفض هذا العدد إلى حوالي ثلاثة من كل عشرة بالغين مع استمرار الجائحة بالإضافة إلى ذلك، ازدادت حالات الوفاة جراء جرعات زائدة من المخدرات بشكل حاد وبعد فترة قصيرة من الانخفاض، بدأت حالات الانتحار تزداد مرة أخرى. كما اشار التقرير ايضا الى أن خمسين بالمائة من الشبان البالغين (من سن 18 إلى 24 عاما) أبلغوا عن أعراض القلق والاكتئاب في عام 2023، و هذا نتيجة للعواقب المرتبطة بالجائحة (مثل إغلاق الجامعات، والانتقال إلى العمل عن بُعد، وفقدان الدخل أو الوظيفة..) و التي ساهمت في تدهور صحتهم النفسية (Panchal et al , 2023)

وحسب كل من (Pragya ,Pandya, 2022) فقد وجدت دراسة كانت تهدف لمعرفة تأثير COVID-19 على الطلاب، أن وضع الطالب يرتبط بتكرار أعراض الاكتئاب، وأعراض القلق والضغط النفسي و حسب هذين الباحثين فإن هناك استطلاع تم إجراؤه من قبل (Best College) كشف أن أكثر من 90% من الطلاب يعانون من صحة نفسية سلبية نتيجة للجائحة، وكانت أكثر الآثار النفسية السلبية شيوعا هي العزلة الاجتماعية وعدم التركيز والقلق و حسبهم فإن دراسة أخرى أيضا هدفت لفهم تأثير COVID-19 على الصحة النفسية لطلاب المؤسسات العليا بينت أن الاستقرار المالي والعلاقات الشخصية والقلق المتعلق بتحقيق الإنجازات الأكاديمية كانت العوامل الرئيسية التي تسببت في مشاكل صحة نفسية بين الطلاب ، أما الدراسة التي قام بها (Julianto et al , 2023) و التي هدفت لتحديد حالة الصحة النفسية لطلاب المدارس الفنية في إندونيسيا خلال جائحة كوفيد-19 باستخدام طريقة تحليل راش باستخدام أداة DASS-42. شارك فيها ما يقارب 1381 طالبا في المدارس الفنية في إندونيسيا من خلال الاستبيان. أظهرت النتائج أن أكثر من 60% من طلاب المدارس الفنية الإندونيسية يعانون من مشاكل صحة نفسية خلال جائحة COVID-19 بسبب القيود الاجتماعية والتعلم عبر الإنترنت كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المشاكل الصحية النفسية تظهر بصفة عالية عند الفتيات أو الطلاب الأكبر سنا ، و كذا الطلاب الذين يعيشون في المناطق الريفية، والذين يمتلكون مستوى دخل متوسط ، و من خلال الدراسات السابقة و بعد الاطلاع على مجموعة من الابحاث العلمية التي تناولت نفس الموضوع جاءت فكرة القيام بالدراسة الحالية و هذا من اجل معرفة مستوى الصحة النفسية و كذا اكتشاف الفروق حسب بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا خلال الفترة الاخيرة من جائحة كورونا و هذا باستخدام المنهج الوصفي و بالاعتماد على مقياس DASS 21 و تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على مشكلات الصحة النفسية التي ظهرت لدى طلبة الدراسات العليا في فترة انتشار وباء كورونا مثل التوتر و القلق و الاكتئاب ومعرفة العوامل الديموغرافية التي ساهمت في ظهور هذه المشكلات مثل العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و غيرهما

كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كورونا وكذا الفروق في ابعادها ككل و في الإكتئاب بصفة خاصة و هذا حسب متغير الجنس و هدفت ايضا للكشف عن الفروق في الصحة النفسية حسب المستوى الاقتصادي و الحالة الاجتماعية واتباع خطوات المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى افراد العينة منخفض ، و توصلنا الى وجود فروق في الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا حسب متغير الجنس تعود لصالح الإناث و كذا وجود فروق في درجات الإكتئاب تعود أيضا لصالح الإناث و ايضا وجود فروق في الصحة النفسية حسب متغير الحالة الاقتصادية تعود لصالح العاطلين عن العمل و أخيرا عدم وجود فروق في الصحة النفسية حسب الحالة الاجتماعية

تساؤلات الدراسة:

- 1- ماهو مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19؟
- 2- هل توجد فروق في الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19 حسب متغير الجنس؟
- 3- هل توجد فروق في درجة الإكتئاب لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19 تعود لصالح الإناث؟
- 4- هل توجد فروق في الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19 حسب متغير الحالة الإقتصادية؟
- 5- هل توجد فروق في الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19 حسب متغير الحالة الاجتماعية؟

فرضيات الدراسة :

- 1-مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19 منخفض
 - 2- توجد فروق في الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19 حسب متغير الجنس
 - 3- توجد فروق في درجة الإكتئاب لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19 تعود لصالح الإناث
 - 4- توجد فروق في الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19 حسب متغير الحالة الإقتصادية
 - 5- توجد فروق في الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19 حسب متغير الحالة الاجتماعية
- ### II- الطريقة والأدوات :

أ-متغيرات الدراسة :

كوفيد 19 :

هو من الامراض المعدية التي يسببها اخر فيروس من فيروسات كورونا المكتشفة ، و تشمل اعراضه البارزة ظهور الحمى و التعب و السعال الجاف و اما عن الاعراض الاقل شيوعا فتشمل الالام و احتقان الانف و الصداع و التهاب اللحمة و الاسهال و فقدان حاسة التذوق و الشم و ظهور طفح جلدي و تغير في لون الاصابع و عادة ما تبدأ الأعراض بصفة طفيفة و قد يصاب الاشخاص بالعدوى دون ان يشعروا .(منظمة الصحة العالمية،2020)

الصحة النفسية :

الصحة النفسية هي حالة من الرفاه النفسي تمكّن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته، والتعلّم والعمل بشكل جيد، والمساهمة في مجتمعه المحلي. وهي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه اللذين يدعمان قدراتنا الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات وإقامة العلاقات وتشكيل العالم الذي نعيش فيه. والصحة النفسية هي حق أساسي من حقوق الإنسان. وهي حاسمة الأهمية للتنمية الشخصية والمجتمعية والاجتماعية والاقتصادية.(منظمة الصحة العالمية،2022)

ب.منهج الدراسة :

نظرا لكون الدراسة الحالية تهدف لمعرفة مستوى الصحة النفسية و كذا الفروق في هذا المتغير لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كورونا فقد رأينا ان المنهج المناسب هو الوصفي.

ج.عينة الدراسة :

تكونت عينة البحث الأساسية من 58 طالب دكتوراه بين ذكور و اناث (17 ذكر و 41 أنثى) تراوحت أعمارهم بين (24 و 45 سنة) و كان عدد العاملين (30 طالب) و عدد البطالين (28 طالب) و في ما يخص الحالة الإجتماعية فكان عدد المتزوجين (19) و عدد العازبين (39) و قد تم تطبيق الدراسة على عينة متاحة على الانترنت من خلال طرح المقياس على شكل Google Form و ارسالها على مجموعات مختلفة على الفيسبوك.

د. أدوات الدراسة :

قمنا بالإعتماد على مقياس الصحة النفسية DASS21 المستعمل لقياس الضغط النفسي ، القلق ، الإكتئاب حيث تم تصميم المقياس من قبل لوفي بوند حيث يتكون المقياس في صورته الأصلية من 42 بند و نسخة مختصرة من 21 بند و هو عبارة عن استبيان تتم الاجابة عليه من خلال التقرير الذاتي صمم لقياس الاعراض الاساسية للانفعالات الوجدانية السلبية (الإكتئاب، القلق، الضغط النفسي) ، تتوزع بنود هذا المقياس على ثلاث مقاييس فرعية : المقياس الأول لقياس الإكتئاب (7بنود) لتقييم اضطراب المزاج و فقدان الأمل و الشعور باليأس ، انخفاض قيمة الحياة و احتقار الذات و فقدان الاهتمام و المشاركة و فقدان الاستمتاع وانعدام التلذذ ، قصور ذاتي ، العجز ، الكسل و الخمول أما المقياس الفرعي الثاني لقياس القلق (7 بنود) لتقييم الاستثارة الذاتية ، القلق الموقفي ، التأثير الجسمي و الحركي ، تأثير التجارب الشخصية في حالة القلق أما المقياس الثالث لقياس الضغط النفسي (7 بنود) لتقييم مستوى الحساسية للاستثارة المزمنة الغير محددة ، صعوبة الإسترخاء ، الإستثارة العصبية و التهيج ، القابلية للإستثارة و الهيجان و رد الفعل المفرط ، نفاذ الصبر تتم الإجابة على البنود وفق مدرج رباعي و هي (لا ينطبق بتاتا،ينطبق بعض الأوقات،ينطبق علي بدرجة

ملحوظة، ينطبق معظم الأوقات) و التي تقيم مدى انطباق هذا الشعور في الاسبوع الماضي و تعطى الدرجات (0,1,2,3) على التوالي و قد تم تطبيقه على البيئة الجزائرية و حساب خصائصه السيكومترية من قبل زياد رشيد في دراسة تحت عنوان "التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإكتئاب و القلق و الضغط النفسي" و قد قام باختبار جودة المطابقة للنموذج ثلاثي العوامل لبيانات عينة تألفت (404) من طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين و قد استطاعت نتائج دراسته أن تؤكد البنية الثلاثية للنسخة العربية لمقياس الإكتئاب و القلق و الضغط النفسي DASS21 في البيئة الجزائرية (زياد، 2014، ص 68، ص 78)

هـ. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاجراء الدراسة الوصفية للعينة و متغيراتها
- المتوسط الفرضي لمعرفة مستوى الصحة النفسية
- ت تاست لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في الصحة النفسية (حسب الجنس و المستوى الاقتصادي و الحالة الاجتماعية) و كذا لمعرفة الفروق في الاكتئاب حسب (الجنس)

III- النتائج ومناقشتها :

1- عرض النتائج :

ا. عرض نتائج الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى على " نتوقع مستوى الصحة النفسية لدى افراد العينة منخفض " ولحساب هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للدرجة الكلية لاستجابات الافراد على مقياس الصحة النفسية ومن ثم حصره في المجال المناسب و لتحديد طول المجال قمنا بضرب عدد عبارات الاستبيان (21) x اعلى قيمة (5) ، و عدد العبارات (21) x ادنى قيمة للبدائل (1) ثم طرح ادنى قيمة من اعلى قيمة و تقسيمها على عدد المجالات ($3/(21-105) = 28$) و عليه طول المجال هو : 28 و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 1. : يوضح مجالات الصحة النفسية

المجال	المتوسط	درجة الصحة
الأول	21-0	منخفضة
الثاني	42-22	متوسطة
الثالث	63-43	مرتفعة

الجدول رقم 2. : يوضح مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصحة النفسية المقابلة
58	17,22	11,91	منخفضة

يتبين من خلال الجدول ان الدرجة الكلية لاستجابات الأفراد على مقياس الصحة النفسية جاءت بانحراف معياري 11,91 و متوسط حسابي 17,22 و هي قيمة تنتمي للمجال 21-0 و تقابلها درجة صحة نفسية منخفضة ، و ذلك يشير إلى وجود مستوى منخفض في الصحة النفسية لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كورونا

ب - عرض نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على " توجد فروق ذات دلالة احصائية في الصحة النفسية باختلاف الجنس " الجدول رقم 3. الفروق في الصحة النفسية حسب متغير الجنس (ن=58)

الصحة النفسية	الجنس	العدد	س	ع	قيمة T	الدلالة
	ذكر	17	11,94	8,51	-2,25	0,01
	انثى	41	19,41	12,50		

يتبين من خلال الجدول اعلاه أن متوسط الصحة النفسية عند الذكور بلغ (11,94) وبانحراف معياري قدره (8,51)، و عند الإناث بلغ المتوسط (19,41) وبانحراف معياري قدره (12,50) وكانت قيمة ت المحسوبة (-2,25) و هي قيمة دالة عند مستوى 0,01 و هذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى طلبة الدكتوراه في ظل جائحة كورونا باختلاف الجنس تعود لصالح الإناث لأن متوسطهم الحسابي اعلى

ج. عرض الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على " توجد فروق في الإكتئاب لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد حسب متغير الإكتئاب "

الجدول رقم4. الفروق في الإكتئاب حسب متغير الجنس (ن=58)

الإكتئاب	الجنس	العدد	س	ع	قيمة T	الدلالة
	ذكر	17	2,94	2,24	-3,022	0,01
	انثى	41	6,12	4,07		

نلاحظ من خلال الجدول متوسط الإكتئاب عند الذكور بلغ (2,94) وبانحراف معياري قدره (2,24)، و عند الإناث بلغ متوسط الإكتئاب (6,12) وبانحراف معياري قدره (4,07) وكانت قيمة ت المحسوبة (-3,022) و هي قيمة غير دالة عند 0,01 و هذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإكتئاب لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كورونا باختلاف الجنس تعود لصالح الإناث لأن متوسطهم الحسابي اعلى

د. عرض الفرضية الرابعة :

نصت الفرضية الرابعة على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية باختلاف الحالة الاقتصادية الجدول رقم5. الفروق في الصحة النفسية حسب الحالة الاقتصادية (ن=58)

الصحة النفسية	الحالة الاقتصادية	العدد	س	ع	قيمة T	الدلالة
	عامل	30	13,56	10,26	2,53	0,01
	بطل	28	21,14	12,47		

متوسط الصحة النفسية عند العاملين بلغ (13,56) وبانحراف معياري قدره (10,26)، و عند البطالين (21,14) وبانحراف معياري قدره (12,47) وكانت قيمة ت المحسوبة (2,53) و هي قيمة دالة عند 0,01 و هذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى طلبة الدكتوراه في ظل جائحة كورونا باختلاف الحالة الاقتصادية تعود لصالح البطالين لأن متوسطهم الحسابي اعلى

ه. عرض الفرضية الخامسة :

نصت الفرضية الخامسة على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية باختلاف الحالة الاجتماعية الجدول رقم6. الفروق في الصحة النفسية حسب الحالة الاجتماعية (ن=58)

الصحة النفسية	الحالة الاجتماعية	العدد	س	ع	قيمة T	الدلالة
	عازب	38	18,52	13,20	1,33	غير دال
	متزوج	19	14,57	8,94		

متوسط الصحة النفسية عند العازبين بلغ (18,52) وبانحراف معياري قدره (13,20)، و عند المتزوجين (14,57) وبانحراف معياري قدره (8,94) وكانت قيمة ت المحسوبة (1,33) و هي قيمة غير دالة عند أي مستوى

2. مناقشة النتائج :

أ- مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

يتبين من خلال الجدول ان مستوى الصحة النفسية منخفض لدى طلبة الدراسات العليا في ظل جائحة كوفيد 19 نتائج هذه الفرضية جاءت منطقية حيث اثرت جائحة كورونا على مستوى الصحة النفسية عند عموم المجتمع وعند الطلبة بصفة خاصة كما اكدته دراسة (عبد العال،2020) والتي هدفت الى معرفة مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب الجامعيين بجامعة سرت حيث توصلت إلى أن 18,33 بالمئة من الطلاب يعانون من تدهور في وضعهم الصحي

ويعانون من اضطرابات في المزاج و الخوف و القلق و الإكتئاب و في دراسة أخرى أجراها (خريسات ، 2021) توصلت إلى نفس النتيجة حيث هدفت الى التعرف على اثر جائحة كورونا على الصحة النفسية و الاجتماعية للطلاب في محافظة الزرقاء حيث توصلت النتائج الى ان الطلاب يعانون من العديد من المشاكل النفسية من بينها اضطرابات النوم و القلق و الخوف (خصاونة ، 2021) هدفت للكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الاردنية توصلت الى ان مستوى الصحة النفسية للطلاب كان متوسطا .

و يمكن تفسير هذه النتائج الى التبعات التي الحققتها جائحة كوفيد 19 على الطلاب خاصة اثناء فرض الحجر الصحي و الابتعاد التام عن مقاعد الدراسة و الاضطراب الى الدراسة و اجراء الابحاث و الملتقيات عن بعد و عدم التواصل المباشر مع المشرف الاكاديمي (انخفاض التفاعلات الاجتماعية) مما يعرقل سير عملية البحث و ايضا الاثار الاقتصادية الناتجة عن الجائحة و التي تمثلت في تقليل فرص العمل و انتشار البطالة و عدم الاستقرار المالي و هذا ما اكدته دراسة (Elmer et al , 2020) التي توصلت الى ان تدهور الصحة النفسية لدى الطلاب السويسريون كان مرتبطا المخاوف المتعلقة بمستقبل الوظيفة.

ب- تفسير نتائج الفرضية الثانية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى طلبة الدكتوراه في ظل جائحة كوفيد 19 باختلاف الجنس تعود لصالح الإناث

نتائج دراستنا الحالية تتوافق مع دراسة (Essangri et al ,2021) حيث هدفت هذه الدراسة لتقييم الحالة النفسية لطلاب الطب والعوامل المؤثرة فيها كأساس للتدخلات التي تساعد على تعزيز صحتهم النفسية تم اجراء مسح عبر الانترنت من 8 افريل الى غاية 18 افريل لفحص الصحة النفسية لطلاب الطب و قد اظهرت النتائج أن الجنس النسائي هو عامل خطر للأعراض الشديدة للقلق و الاكتئاب والأرق و هي نفس النتيجة التي توصلت إليها الباحثتين (بن غدفة ، القص ، 2021) في دراستهم المعنونة بالصحة النفسية و نوعية الحياة في ظل جائحة كورونا حيث اثبتت النتائج التي تحصلوا عليها فروق في مستوى الصحة النفسية تعزى لصالح الإناث و يرجع هذا حسبهما إلى اختلاف التركيبة النفسية للمرأة مقارنة بالرجل أما الدراسة التي أجراها (Abuhaimden et al,2020) و التي هدفت إلى معرفة أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة العين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس ، المستوى الدراسي ، العمر ، الكلية ، الحالة الاجتماعية حيث أظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية كان منخفضا عند الإناث عند مقارنته بالذكور.

و في بحث نظامي تم إجراؤه على PubMed و Web of Science و Scopus و Science Direct و Google Scholar. تم تضمين مجموعة من 30 مقالة، تم استطلاع 1,477,923 طالب جامعي صيني. في المرحلة المبكرة من انتشار الجائحة ، كانت معدلات انتشار الاكتئاب والقلق والتوتر واضطراب ما بعد الصدمة تتراوح بين 9.0٪ إلى 65.2٪ و 6.88٪ إلى 41.1٪ و 8.53٪ إلى 67.05٪ و 2.7٪ إلى 30.8٪ على التوالي و قد توصلت النتائج انه من بين العوامل الرئيسية المؤثرة هي الجنس حيث سجلت المعدلات الاعلى لدى الإناث. (Conteh et al,2022)

و على النقيض من ذلك فإن الدراسة التي أجراها دراسة (الشريفيين و آخرون، 2020) لتقييم التأثير النفسي لجائحة فيروس كورونا 19 - وحالة الصحة النفسية خلال الوباء لدى عينة متيسرة من طلبة الجامعات الأردنية أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الجنس و نفس النتيجة توصلت إليها دراسة (سريميني ، 2021) حيث سعت هذه الدراسة للكشف عن نسبة انتشار الاضطرابات النفسية في ظل جائحة كورونا لدى طلبة الجامعة في شمال غرب سوريا .ولتحقيق ذلك فقد تم تطبيق مقياس الصحة النفسية ل سدي كروان وكريسب حيث توصلت النتائج الى انه لا تختلف الصحة النفسية باختلاف النوع أو نمط السكن و هو ما توصلت إليه أيضا دراسة (طالبی، 2021) حيث هدفت للكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة المصابين بجائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة جامعة قاصدي مرباح و قد وجدت عدم وجود فروق في الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس

ج-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توصلنا في هذه الفرضية الى وجود فروق في درجة الاكتئاب لدى طلاب الدراسات العليا تعود لصالح الإناث. نتائج دراستنا تتوافق مع دراسة أجراها (Allison et al,2020) هدفت إلى فهم الصحة العقلية لطلاب الطب وطلاب الدكتوراه الحيوية في جامعة نورث كارولاينا في تشابل هيل خلال هذه فترة كورونا ،حيث أجريت دراسة مستعرضة (n = 957) باستخدام بيانات المسح السنوي الداخلي للمؤسسة باستخدام مقاييس القلق و الإكتئاب حيث تم جمع هذه البيانات في عامي 2019 و 2020 ، وتم تحليلها حسب نوع برنامج التدريب والعرق والجنس والتوجه الجنسي و أشارت النتائج إلى وجود اختلافات مهمة في معدلات الاكتئاب والقلق والتفكير الانتحاري ، حيث أظهر طلاب الدكتوراه الحيوية معدلات أعلى من طلال الطب و أظهرت النتائج معدلات اعلى في الاكتئاب لدى النساء مقارنة بالرجال و هو ما يتوافق أيضا مع دراسة (Essangri et al ,2021) التي هدفت لتقييم الحالة النفسية لطلاب الطب والعوامل المؤثرة فيها كأساس للتدخلات التي تساعد على تعزيز صحتهم النفسية حيث اظهرت النتائج أن الجنس النسائي هو عامل خطر للأعراض الشديدة للإكتئاب .

د-مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

توصلنا في هذه الفرضية الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى طلبة الدكتوراه في ظل جائحة كورونا باختلاف الحالة الإقتصادية تعود لصالح البطالين

نتيجة دراستنا تتوافق مع دراسة (Priya et al,2023) و التي هدفت إلى فهم التأثيرات النفسية للجائحة على طلاب الكليات والجامعات في الهند بعد موجة كوفيد-19 الثانية وعواملها المرتبطة حيث تم إجراء مسح عبر الإنترنت لجمع المعلومات من الطلاب على المستوى الفردي والأسري. وقد تم تطبيق الانحدار اللوجستي الثنائي والمتعدد لتقدير التأثيرات الهامة المعدلة وغير المعدلة للمتغيرات المتنبئة. و قد توصلت النتائج إلى زيادة كبيرة في القلق الصحي النفسي خلال الموجة الثانية من الجائحة، مقارنة بالعام الأول. والعوامل الرئيسية المساهمة في ارتفاع معدلات الاكتئاب والقلق والضغط هي الصعوبات التي تواجهها في التكيف مع طريقة التعلم الجديدة، والتفاعل الجسدي المحدود والوقت الطويل الممتد أمام الشاشة خلال الجائحة. والخوف من وقف التعليم بسبب القيود المالية التي تواجه الأسر، حيث أكدت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين لديهم مصدر للدخل من المنح الدراسية أو الوظائف الجزئية أو الكاملة كانوا أقل قلقاً و توتراً مقارنة بالطلاب الذين ليس لديهم دخل مادي و هي نفس النتائج التي توصلت إليها دراسة (الشريفين و آخرون،2020) أجريت هذه الدراسة في الاردن لتقييم التأثير النفسي لجائحة فيروس كورونا19 - وحالة الصحة النفسية خلال الوباء لدى عينة متبصرة من طلبة الجامعات الأردني وجدت فروق تعزى لحالة العمل لصالح من لا يعمل و كذلك دراسة (Ahmed et al ,2022) حيث هدفت دراستهم إلى معرفة آثار جائحة COVID-19 على زيادة مستويات القلق بشأن البطالة لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز. لتحقيق هذا الهدف، تم اختيار 120 طالب في الجامعة المذكورة باستخدام طريقة العينة المريحة كمشاركين في الدراسة. خسر ستون مشاركاً وظائفهم خلال جائحة فيروس كورونا 2019، ولكن بقية المشاركين كانوا يمتلكون وظائف. بعد تحديد ظروف العمل لدى المشاركين، قام الباحثون بتطبيق استبيان القلق لـ زونج (1971) عبر البريد الإلكتروني وتطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة. أكمل 107 طلاب (56 منهم يعملون و51 عاطلون عن العمل) الاستبيان وأرسلوه إلى الباحثين. كشفت النتائج الإحصائية وجود فرق ملحوظ بين مستوى القلق لدى المجموعتين الموظفة والعاطلة عن العمل، مما يعني أن المشاركين العاطلين عن العمل كان لديهم المزيد من القلق خلال جائحة فيروس كورونا 2019.

و في دراسة أخرى أجراها (Nahar el al,2022) هدفت إلى تقييم انتشار وعوامل المساهمة في المشكلات الصحية النفسية بين طالبات الجامعات في المناطق الحضرية في بنغلاديش تم إجراؤها عبر الإنترنت بين 451 طالبة جامعية وكان معدل انتشار الشعور بالوحدة و القلق ، وأعراض الاكتئاب بين طالبات الجامعات في بنغلاديش 55.88%، 69.18%، و45.23% على التوالي ووفقاً لنتائج الدراسة فإن الحالة الزوجية والوضع المالي ومستوى التعليم هي عوامل مساهمة محتملة في المشكلات الصحية النفسية بين طالبات الجامعات اللاتي يعيشن في دكا، بنغلاديش.

ه-مناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير الوضعية الاجتماعية نتائج دراستنا تتوافق مع دراسة (seyeed et al,2022) المعنونة بالـ " الحالة الصحية النفسية للطلاب خلال انتشار جائحة فيروس كورونا" و هي دراسة مقطعية تم إجرائها في جامعات العلوم الطبية في محافظة مازندران. و تم استخدام أسلوب العينة البسيطة المتاحة لاختيار 352 طالباً. كانت أدوات جمع البيانات هي استبيان المعايير الصحية العقلية القياسية (DASS-21) واستبيان المعلومات الديموغرافية. تم إجراء تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS من خلال الإحصاءات الوصفية والتحليلية. وجدت الدراسة أن هناك علاقة تنازلية بين التدخين وحالة الصحة العقلية؛ بمعنى أن الأشخاص الذين يدخنون بشكل عرضي يحتوون على صحة عقلية أفضل من الأشخاص الذين يدخنون بانتظام أو الذين لا يدخنون على الإطلاق. لكن لم تظهر المتغيرات الديموغرافية الأخرى (العمر، الجنس، الحالة الزوجية، التخصص، الدرجة الأكاديمية، العام الدراسي، منطقة الإقامة، الوضع الاقتصادي للعائلة، وتاريخ الإصابة بفيروس كورونا المستجد) أي علاقة مع القلق والتوتر والاكتئاب والدرجة العامة لـ DASS-21. و هي نفس النتيجة التي توصل إليها دراسة (الشريفين و آخرون،2020) لتقييم التأثير النفسي لجائحة فيروس كورونا19 - وحالة الصحة النفسية خلال الوباء لدى عينة متبصرة من طلبة الجامعات الأردني حيث لم تكشف النتائج عن وجود فروق تعزى للحالة الاجتماعية.

و على النقيض من ذلك فإن الدراسة التي أجراها (Nahar el al,2022) و التي قمنا بعرضها سابقاً فقد توصلت إلى أن معدل انتشار الشعور بالوحدة و القلق ، وأعراض الاكتئاب بين طالبات الجامعات في بنغلاديش له علاقة مباشرة مع الحالة الزوجية والوضع المالي ومستوى التعليم هي أن جميعها عوامل مساهمة محتملة في المشكلات الصحية النفسية بين طلبة الجامعة.

و هي نفس النتيجة التي وجدتها دراسة (Abuhaimden et al,2020) و التي هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة العين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس ، المستوى الدراسي ، العمر ، الكلية ، الحالة الاجتماعية حيث أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى الصحة النفسية بين

طلبة الكليات العلمية والبشرية. أما بالنسبة للوضع الاجتماعي ، فقد كان مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب غير المتزوجين متدنيا مقارنة بالمتزوجين.

IV-الخاتمة:

أدى انتشار جائحة كوفيد 19 إلى ظهور العديد من العواقب الوخيمة التي اثرت على سكان العالم سواء من الناحية الجسدية او النفسية وقد كان طلاب الجامعات من بين اكثر فئات المجتمع تضررا خاصة من جانب الصحة العقلية و هو ما اثبتته العديد من الدراسات التي قمنا بتناولها خلال هذه الورقة البحثية وقد إرتأينا في هذا البحث القيام بدراسة على مجموعة من طلبة الدراسات العليا من اجل معرفة مستوى الصحة النفسية لديهم مؤخرا في ظل انتشار هذه الجائحة حيث وبالرغم من اعلان منظمة الصحة العالمية لانهاء حالة الطوارئ و انخفاض عدد الاصابات حول العالم إلا اننا توصلنا لوجود مستوى منخفض من الصحة العقلية لدى الطلبة و توصلنا ايضا على وجود فروق في الصحة العقلية لديهم تعود لصالح الإناث و كذا وجود فروق في درجة الاكتئاب تعود لصالح الإناث أيضا ، كما توصلت لدراستنا لوجود فروق في الصحة العقلية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية و قد كانت النتيجة لصالح العاطلين عن العمل و في الاخير لم نجد أي فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصحة العقلية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

و عليه و حسب نتائج دراستنا فإننا ندعوا جميع الباحثين الى تكثيف المزيد من الجهود من اجل عمل المزيد من الدراسات حول حالة الصحة العقلية لدى الجزائريين بجميع فئاتهم خاصة و اننا لم نشهد بعد انتهاء الوباء و ان امكانية عودة ظهوره بقوة لا تزال واردة في ظل المعطيات الاخيرة التي تقدمها منظمة الصحة العالمية حول انتشاره في العالم ، كما ندعوا ايضا الى توجيه الاهتمام بصفة خاصة نحو طلبة الدراسات العليا وتقديم الجهود من قبل السلطات المعنية و خبراء الصحة النفسية من اجل توفير الدعم النفسي و المادي لهذه الفئة و بالتالي تحسين جودة البحث و الانتاج العلمي .

المراجع

- القص ،صليحة . بن غذفة ،شريفة .(2022). الصحة النفسية و نوعية الحياة في ظل جائحة كورونا .المجلة الجزائرية للأمن الإنساني .المجلد 7 ، العدد 2 (ص 661-682)
- خريسات ،إبتسام عبد المجيد مفلح .(2021). أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية و الاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء .مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية و النفسية .المجلد 29 ، العدد 5 (ص216-230)
- خصاونة ،امنة حكمت. (2021).مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الاردنية خلال جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية . مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية و الاجتماعية . المجلد 20 ، العدد 1 (ص387-414)
- زياد، رشيد .(2016). التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإكتئاب و القلق و الضغط النفسي DASS21 . مجلة السلوك ، العدد 3،(ص629-640)
- سرميني، إيمان مصطفى. (2021). الصحة النفسية و علاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا في شمال غرب سوريا . مجلة الجامعة العربية الامريكية ، المجلد 7 ، العدد 2 (ص123-148)
- الشريفين، أحمد . جهاد ،علاء الدين . محمد ، عبود .احمد ،الشيخ علي ، نايفة ، الشوبكي .(2021). التأثير النفسي و حالة الصحة النفسية خلال جائحة فيروس كورونا 19 لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 17 ،العدد 3 (ص455-473)
- طالبي ،مليلة .(2023).مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة المصابين بكوفيد 19 . مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية .المجلد 15 (ص65-76)
- عبد العال ،فاطمة مفتاح صالح .(2020). مستوى الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا لدى عينة من طلبة و طالبات كلية التربية بجامعة سرت . مؤتمر جائحة كورونا : التداعيات و سبل المواجهة ، كلية التربية ، جامعة سرت

-منظمة الصحة العالمية،(2020-03-20).مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). 2022-09-21

-منظمة الصحة العالمية.(2022-06-17).الصحة النفسية:تعزيز استجابتنا 2022-12-15

- Bhakat P, Das K. Status of mental health among college and university students during first and second wave of COVID-19 outbreak in India: A cross-sectional study. J Affect

Disord Rep. 2023 Apr;12:100494. doi: 10.1016/j.jadr.2023.100494. Epub 2023 Feb 3. PMID: 36777966; PMCID: PMC9894831.

- Conteh I, Yan J, Dovi KS, Bajinka O, Massey IY, Turay B. Prevalence and associated influential factors of mental health problems among Chinese college students during different stages of COVID-19 pandemic: A systematic review. *Psychiatry Res Commun*. 2022 Dec;2(4):100082. doi: 10.1016/j.psycom.2022.100082. Epub 2022 Nov 13. PMID: 36405955; PMCID: PMC9659281.

- Julianto V, Sumintono B, Wilhelmina TM, Almakhi NPZ, Avetazain H. Mental health condition of vocational high school students during COVID-19 pandemic in Indonesia. *Asian J Psychiatr*. 2023 Apr;82:103518. doi: 10.1016/j.ajp.2023.103518. Epub 2023 Feb 11. PMID: 36801510; PMCID: PMC9920762.

- Mahdavinoor, Seyyed Muhammad Mahdia,b,*; Rafiei, Mohammad Hosseinc; Mahdavinoor, Seyyed Hatamd. *Mental health status of students during coronavirus pandemic outbreak: A cross-sectional study*. *Annals of Medicine & Surgery* 78():, June 2022. | DOI: 10.1016/j.amsu.2022.103739

- Nahar Z, Sohan M, Supti KF, Hossain MJ, Shahriar M, Bhuiyan MA, Islam MR. *Prevalence and associated risk factors for mental health problems among female university students during COVID-19 pandemic: A cross-sectional study findings from Dhaka, Bangladesh*. *Heliyon*. 2022 Oct;8(10):e10890. doi: 10.1016/j.heliyon.2022.e10890. Epub 2022 Oct 5. Erratum in: *Heliyon*. 2023 Mar;9(3):e13880. PMID: 36217458; PMCID: PMC9534543.

- Panchal ,Nirmita .Saunders , Heather.Rudowits,Robin.Cox,Cynthia.(20-03-2023) . The implications of covid-19 for mentel health and substance use .7-04-2023

- Pandya A, Lodha P. Mental health consequences of COVID-19 pandemic among college students and coping approaches adapted by higher education institutions: A scoping review. *SSM Ment Health*. 2022 Dec;2:100122. doi: 10.1016/j.ssmmh.2022.100122. Epub 2022 May 29. PMID: 35665095; PMCID: PMC9148268.

-Abuhmaidan Y, Al-Majali S. The Impact of the Coronavirus Pandemic on Mental Health among Al Ain University Students in Light of some Demographic Variables. *Psychiatr Danub*. 2020 Autumn-Winter;32(3-4):482-490. doi: 10.24869/psyd.2020.482. PMID: 33370757.

-Cao H, Zhang HW, Yang L, Li L, Wang JZ, Zada B, Li MX, Liu WJ, Su TH, Zhao Y. Analysis of the Mediating Effect of Risk Perception on the Relationship Between Time Perception and Mental Health of College Students During the COVID-19 Epidemic. *Front Psychiatry*. 2021 Nov 10;12:749379. doi: 10.3389/fpsy.2021.749379. PMID: 34858227; PMCID: PMC8631715.

-Carico RR Jr, Sheppard J, Thomas CB. Community pharmacists and communication in the time of COVID-19: Applying the health belief model. *Res Social Adm Pharm*. 2021 Jan;17(1):1984-1987. doi: 10.1016/j.sapharm.2020.03.017. Epub 2020 Mar 26. PMID: 32247680; PMCID: PMC7118622.

-Elmer T, Mepham K, Stadtfeld C. Students under lockdown: Comparisons of students' social networks and mental health before and during the COVID-19 crisis in Switzerland. *PLoS One*. 2020 Jul 23;15(7):e0236337. doi: 10.1371/journal.pone.0236337. PMID: 32702065; PMCID: PMC7377438.

-Essangri H, Sabir M, Benkabbou A, Majbar MA, Amrani L, Ghannam A, Lekehal B, Mohsine R, Souadka A. Predictive Factors for Impaired Mental Health among Medical Students during the Early Stage of the COVID-19 Pandemic in Morocco. *Am J Trop Med*

Hyg. 2021 Jan;104(1):95-102. doi: 10.4269/ajtmh.20-1302. PMID: 33205748; PMCID: PMC7790070.

-Khaled Ahmed Abdel-Al Ibrahim, Zaheeh Saleh Mohammad Zaitoun, Bemnet Ajanil, *"Unemployment Anxiety in Light of the Coronavirus 2019 Pandemic and Its Relationship to Psychological Reassurance among Graduate Students at Prince Sattam Bin Abdulaziz University"*, *Education Research International*, vol. 2022, Article ID 1919879, 10 pages, 2022. <https://doi.org/10.1155/2022/1919879>

-Rosenthal, Laura DNP, ACNP, FAANP; Lee, Stephanie MS, RN; Jenkins, Peggy PhD, RN, CNE; Arbet, Jaron PhD; Carrington, Suzanne DNP, CNM; Hoon, Shane EML, MA; Purcell, Sue K. MA; Nodine, Priscilla PhD, CNM, FACNM. *A Survey of Mental Health in Graduate Nursing Students during the COVID-19 Pandemic*. *Nurse Educator* 46(4):p 215-220, 7/8 2021. | DOI: 10.1097/NNE.0000000000001013

-Schad A, Layton RL, Ragland D, Cook JG. Mental health in medical and biomedical doctoral students during the 2020 COVID-19 pandemic and racial protests. *Elife*. 2022 Sep 6;11:e69960. doi: 10.7554/eLife.69960. PMID: 36066348; PMCID: PMC9448322.